Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القائم على حدود الله والواقع فيها

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال : «مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقًا ولم نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا» رواه البخارى .

المفردات

(مثل القائم فى حدود الله) معنى المثل : الصفة ، وهذه الجملة من التشبيه المركب ، ويسمى تشبيه التمثيل وهو تشبيه حالة بحالة ، ووجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدة أمور والمعنى : أن حالة القائمين فى حدود الله والواقعين فيها كحال أصحاب السفينة ... إلخ .

(الحدود) المراد بها فى الحديث : المحارم التى نهى الله عنها ، وقيل المراد بها ما حده الله من عقاب الدنيا للعاصين كجلد الزانى وقطع يد السارق ، ويكون المراد بالقائم فيها على هذا المعنى ولاة الأمور.

(والقائم على حدود الله) هو الذى يتصدى لإزالتها ، المراقب لها بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

(والواقع فيها) هو المرتكب لها ، التارك للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

(استهموا) أى اقترعوا .

(استقوا) أى إذا طلبوا الماء وأرادوا السقيا .

(نجوا ونجوا جميعًا) نجوا الأولى لمن كان فى أعلى السفينة وهم الآمرون بالمعروف ، ونجوا الثانية بمعنى أنهم نجُّوا غيرهم ممن همَّ بخرق السفينة .

(جميعا) حال من فاعل الفعلين .